

بِسْمِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى

مِنْ كِتَابِ الزَّبُورِ لِلنَّبِيِّ دَاوُدَ

المزمور الثاني بعد المئة

دعاء مسكين انهارت عزيمته، فسكب شكواه أمام الله

¹ أَلَا تَسْمَعُ دُعَائِي يَا رَبُّ

أَلَمْ تَبْلُغْكَ اسْتِغَاثَتِي يَا رَبُّ

² لَا تَحْجُبْ وَجْهَكَ عَنِّي

يَوْمَ الضَّرَاءِ يَا رَبُّ أَصْغِ إِلَيَّ حِينَ أَدْعُوكَ

وَاسْتَجِبْ لِي عَاجِلاً يَا رَبُّ

³ تَلَاشْتُ أَيَّامِي كَالدُّخَانِ،

وَالْتَهَبَ جِسْمِي كَالْوَقُودِ

⁴ كَالْعُشْبِ دَوَى قَلْبِي

حَتَّى إِنِّي عَن أَكْلِ خُبْزِي

سَهَوْتُ

⁵ مِنْ شِدَّةِ نُوحَايِ

التَصَقَّتْ عِظَامِي بِجِلْدِي
6 صِرْتُ أَشْبَهَ بِطَيْرٍ تَاهَ فِي الْبَرَارِي
مِثْلَ بُومَةِ الْحَرَائِبِ أَنَا
7 وَحِيدٌ أَنَا فِي لَيَالِي
كُغْصَفُورٍ عَلَى السَّطْحِ
8 يَهْرَأُ بِي أَعْدَائِي يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ
وَإِيَّايَ يَشْتُمُونَ
وَمَنِّي يَسْخَرُونَ
9 فَصَارَ مَذَاقُ حُزْبِي كَالرَّمَادِ
وَلَقَدْ مَزَجْتُ بِالدَّمُوعِ شَرَابِي
10 أَنْتَ الَّذِي، مِنْ شِدَّةِ سَخَطِكَ يَا رَبُّ
وَعَظِيمِكَ
أَحْكَمْتَ قَبْضَتَكَ عَلَيَّ
وَطَرَحْتَنِي سَهْلَ الْأَبَاطِحِ
11 أَيَّامِي كَغِظَالٍ تَزُولُ عِنْدَ الْغُرُوبِ وَأَنَا كَالْعُشْبِ، يَبْسُتُ؛
ثُمَّ ذَوَيْتُ
12 أَمَّا أَنْتَ يَا رَبُّ فَعَلَى عَرْشِكَ اسْتَوَيْتَ
وَذِكْرُكَ لَا يَنْقَطِعُ أَبَدًا
13 هَلَّا قُتِمَ يَا رَبُّ
وَرَحِمْتَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ
لَقَدْ أَرْفَتُ سَاعَةَ رَحْمَتِكَ، يَا رَبُّ

14 إِنَّ عِبَادَكَ أُولِعُوا بِهَا حَتَّىٰ وَهِيَ مُدْمَرَةٌ
وَيَجْنُونَ إِلَيْهَا رَغَمَ أَنَّهَا تُرَابٌ
15 حِينَ تُعَمَّرُ الْقُدْسَ تَهَابُ الْأُمَمُ اسْمَكَ يَا رَبُّ،
وَيُمَجِّدَنَّكَ كُلُّ مُلُوكِ الْأَرْضِ
16 فَعِنْدَمَا تَبْنِي الْقُدْسَ مِنْ جَدِيدٍ
تَتَجَلَّىٰ فِي بَهَاءِ مَجْدِكَ
17 لَتَلْتَفِتَنَّ إِلَىٰ ابْتِهَالَاتِ عِبَادِكَ الْمَحْرُومِينَ
وَلَا تُشِيحُ عَنْ تَضَرُّعَاتِهِمْ
18 فَيُكْتَبُ هَذَا لِلْجِيلِ الْآتِي،
لِيُهَلَّلَ لَهُ شَعْبُنَا عِنْدَمَا يُوَلَّدُ مِنْ جَدِيدٍ
19 لِيُخْبِرُوهُمْ حِينَئِذٍ كَيْفَ كَانَ اللَّهُ مِنْ عَلِيَاءِ قُدْسِهِ بِهِمْ رَقِيْبًا،
وَهُوَ بَصِيرٌ مِنْ سَمَاوَاتِهِ
عَلَى الْأَرْضِينَ
20 كَيْفَ كَانَ سَمِيعًا لَتَنْهَدَاتِ الْأَسْرَى
وَأَطْلَقَ سَرَاحَ الْمَحْكُومِينَ بِالْمَوْتِ
21 فَيَرْفَعُونَ شَأْنَ اللَّهِ فِي الْقُدْسِ،
وَيُجْزَلُونَ لَهُ الْمَدَائِحَ
22 حِينَ تَجْتَمِعُ الشُّعُوبُ وَالْمَمَالِكُ،
تَتَّحِدُ كُلُّهَا لِعِبَادَةِ اللَّهِ
23 أَنَهَكَتَ يَا رَبُّ قُورَيْ
حَتَّىٰ خَذَلْتَنِي

وَقَصَّرْتَ يَا رَبُّ حَيَاتِي
24 أَقُولُ إِلَهِي لَا تَقْصِفْنِي

وَأَنَا فِي عِزِّ شَبَابِي،
وَأَنْتَ الْحَيُّ الَّذِي لَا يَمُوتُ
25 يَا مَوْلَانَا

أَنْتَ الَّذِي فِي الْبَدءِ دَحَوْتَ الْأَرْضَ،
وَأَنْتَ الَّذِي بِيَدَيْكَ فَطَرْتَ السَّمَاوَاتِ الْعُلَى
26 لِتَبِيدَنَّ هِيَ كُلُّهَا وَتَفْنَى
كُلُّهَا كَرْدَاءٍ تَبْلَى

فَتُغَيِّرُهَا كَثُوبٍ فَيُرْمَى
أَمَا أَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ فَتَبْقَى
27 أَمَا أَنْتَ فَحَيٌّ دَائِمٌ أَبَدًا
وَمَا لِسَنَوَاتِكَ انْقِضَاءٌ

يَا رَبُّ
28 بِعِبَادِكَ جِيلاً فَجِيلاً يَطْمَئِنُّ الْقَرَارُ،
وَبَيْنَ يَدَيْكَ يَا رَبُّ
تَهْنَأُ ذُرِّيَّتُهُمْ.